حاجة سوق العمل في فلسطين (الضفة الغربية) لأخصّائي علم المكتبات والمعلومات
دراسة مسحية تحليلية مقارنة مع التّخصصات الأخرى في إعلانات وظائف صحيفة القدس

اعداد
د. إبراهيم خليل يوسف خضر
جامعة فلسطين التقنية (خضوري)
كلية العلوم والآداب
Ibrahim_khader2000@yahoo.com

ملخص :

شهدتْ السنواتُ السبعة الماضية طلباً غيرَ مسبوق على المتخصّصين في علم المكتبات والمعلومات مع تفاوت نسبة الطّلب بين عام وآخر، نتيجة للأوضاع السياسية والاقتصادية المتذبذبة، وهدفتْ هذه الدّراسة إلى التعرّف على حاجة سوق العمل في الضفة الغربية من فلسطين، عبر السنوات السبعة الماضية, ومقارنته بالتخصصات التي يتمّ الطلب عليها بشكل مكثّف، وهي على سبيل المثال: (الهندسة بكافة أقسامها، المحاسبة بكافة أقسامها، الحاسوب بكافة أقسامه)، في الفترة ما بين ٢٠٠٥/١/١ – ٢٠١٢\١٢\٣١، وذلك من خلال ما تمّ الإعلان عنه في جريدة القدس، باعتبارها أكثر الصحف الفلسطينية انتشاراً, حيث إنّ عدد هذه الإصدارات

(٢٥٢٥ عدد)، كذلك تمّ إجراء عملية مسح للمؤسّسات في الضفّة الغربيّة؛ لمعرفة احتياجاتها من المتخصصين في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

هدفتْ هذه الدراسة إلى التعرُّف على حاجة سوق العمل الفلسطيني (الضفة الغربية), لأخصائي المكتبات والمعلومات عبر السنوات السبع الماضية, وذلك من خلال الإجابة على التّساؤلات الآتية:-

- **أولاً :** ما حاجات سوق العمل الفلسطيني (الضفة الغربية) للمتخصصين في علم المكتبات والمعلومات عبر السنوات السبع الماضية؟
- **ثانيا :** ما الحاجاتُ المستقبليّة لتوظيف المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات في فلسطين (الضفة الغربية) ؟
- **ثالثا :** في ضَوْءِ نتائج الدراسة، ما حاجة السوق الفلسطينية لفتح برامج ذات درجات علمية مختلفة في تخصص علم المكتبات والمعلومات؛ لرفده بالاحتياجات المهنية المتخصصة؟

أهميّة الدراسة:

تكمنُ أهمية الدّراسة في أنّها الدراسة الأولى على حد علم الباحث في فلسطين التي تتناول حاجة السوق الفلسطينية لمتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، وفْقَ ما نُشر من إعلانات وظائف في جريدة القدس, كما أنها ستوفر مدخلاتٍ محققة عن سوق العمل في قطاع المعلومات الفلسطينيّ, كما أنّها تسلطّ الضّوء على واقع سوق العمل الحاليّ، وما ينشده من توفير برامج أكاديميّة في الجامعات والكليات الفلسطينية في الضفة الغربية؛ لسدّ احتياجات السوق بالمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات, ويجدرُ الاشارةُ هنا أنّه وبعْدَ إجراء عمليّة المسح لجميع مؤسسات التعليم العالي في فلسطين - الضفة الغربية، تبيّنَ أنّه لا توجد أيّ مؤسّسةٍ (كلية أو جامعة) تمنح أيَّ درجة علميّة في فلسطين (الضفة الغربية) في هذا التّخصص.

تاريخ استلام البحث : ٢٢ /٥/ ٢٠١٦ ، تاريخ القبول : ٢٥ /١١ / ٢٠١٦

مجال الدراسة:

اهتمّ الباحث بدراسة طلبات التوظيف المعلَن عنها في جريدة القدس، وذلك خلال سبع سنوات الماضية (بداية من العام ٢٠٠٥ م حتى نهاية العام ٢٠١٢ م)، لأخصائي المكتبات والمعلومات، وطلبات التوظيف للتخصّصات الأكثر طلباً، والتي يتوفّر لها سوق عمل بشكل واسع, كذلك تمّ إجراء عملية مسح شاملة للمؤسّسات التشغيلية في الضفة الغربية لهذا التّخصص؛ لمعرفةِ مدى حاجتهِ، ومعرفة الجدوى الاقتصادية للجامعات والكليات الفلسطينيّة.

فرضيّات البحث:

١. هناك حاجة ماسّة لأنْ تقوم الجامعات والكليات، بفتح برامج على مستوى الدبلوم المتوسط، والبكالوريوس في مجال المكتبات والمعلومات؛ لرفْدِ سوق العمل الفلسطيني بالمتخّصصين .
٢. هناك حاجة في سوق العمل للمتخصّصين في مجال المكتبات والمعلومات في الضفة الغربية من فلسطين.
٣. يُعتبر تخصّص المكتبات والمعلومات من التّخصصات التي يحتاجها سوق العمل بكثرة، إذا ما قورنتْ بأعداد الخريجين في تخصصات الأكثر طلبا كالحاسوب والهندسة والطب.

منهجُ البحث:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التاريخيّ، لتسليط الضّوء على تاريخ جريدة القدس؛ لتوضيح أسباب اعتمادها في الدراسة، وعلى المنهج التحليليّ، للمقارنة بين حاجة السوق الفلسطيني في الضفة الغربية إلى المتخصصين في علم المكتبات، وبين التخصصات الأكثر طلباً، والتي تمّ اعتمادُها في هذه الدراسة، وعلى المنهج المسحيّ؛ لدراسة حاجات المؤسسات الفلسطينية لرفدها بالمتخصصين في هذا المجال.

أدوات الدّراسة:

استعان الباحث بكل ما صدرَ عن جريدة القدس، من الأعوام ٢٠٠٥ م حتى نهاية العام ٢٠١٢ م, حيث وصل مجموعها إلى (٢٥٢٥ عدد)، كذلك قام بدراسة مسحيّة للمؤسسات الفلسطينية (الضفة الغربية) التي تحتاج لمتخصّصين في علم المكتبات والمعلومات، إضافة إلى المراجع والدوريات وقواعد البيانات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

هيكل البحث:

يتكون البحث من (٢٤ صفحة)، حيث اشتمل على المقدمة ومشكلة وفرضيات البحث، وأهميّة البحث ومجالاته ومناهجه، ثم مصادره ومراجعه وهيكليّته، والدّراسات السّابقة، ثم الفصل الأول الذي اشتمل على مسح المؤسّسات التي تحتاج إلى هذا التخصص، والفصل الثاني الذي اشتمل على عرض وتحليل للإعلانات ومقارنتها بتخصّص علم المكتبات والمعلومات، فالخاتمة والنتائج والتوصيات.

الدراسات السابقة :

1. Marybeth F. Griems. & Baul W . Grimes : The Academic[1] : LibrarianLabor Market and the Role of the Master of Library Science Degree: 1975 through 2005, Vol. 34 No. 4 (july 2008).

[1]Marybeth F. Griems. & Baul W . Grimes : The Academi (1) :
LibrarianLabor Market and the Role of the Master of Library Science Degree: 1975 through 2005, Vol. 34 No. 4 (july 2008).

تناولتْ هذه الدراسة اعلانات الوظائف؛ لدراسة سوق العمل لخريجي درجة الماجستير في المكتبات الأكاديمية، بدْءاً من العام ١٩٧٥م، واستمرت على فترات لمدة خمسة سنوات حتى العام ٢٠٠٥ م، وتمّ تجميع المعلومات عن الوظائف شهريّاً، وقد خَلُصَتْ الدّراسة إلى كثيرٍ من البيانات الجديرة بالاهتمام، حيث بيّنتْ الدّراسة أنّ الطّلبَ على هذا التخصّص، وصلتْ ذروتَها في العام ١٩٩٠م، وأنّ هناك انخفاضاً كبيراً على هذا التخصص، وهذه الدّرجة في العام ٢٠٠٠ م، وإنْ دلَّ ذلك على شيء، إنّما يدل على تذبذب نسبة احتياجات السّوق من عام لآخر .

٢. دراسة / عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ[1]، بعنوان: (حتميّة التّغيير في تعليم المكتبات والمعلومات)، السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٨م.

تناولتْ هذه الدّراسة أهمَّ ملامح التّغيير الذي يشهده تعليم المكتبات والمعلومات، مع توضيح أهمية ومبررات ذلك التغيير وآثاره على مستقبل المكتبات ومراكز المعلومات، وتقدّمُ الدّراسة توصياتٍ، لإحداث التّغيير اللازم في برامج التعليم في الجامعات السعودية، حتى تكونَ قادرة على مواجهة متطلبات سوق الوظيفة، واحتياجات المستقبل .

٣. دراسة / إبراهيم خضر[2]، تطوير البرامج الأكاديمية لإعداد الكوادر الجديدة من أخصّائي علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي على مستوى البكالوريوس، بحث منشور، المغرب: المؤتمر العشرون للاتّحاد العربيّ للمكتبات والمعلومات ٩ – ١١ ديسمبر، ٢٠٠٩م.

تناولتْ هذه الدّراسة واقع البرامج الأكاديمية لتخصص علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربيّ، ومدى تناسبها في تخريج كوادر بشرية قادرة على التفاعل مع التطورات التكنولوجية, وتمّ طرحُ خطّة دراسيّة شاملة للبرامج الأكاديميّة لتخصّصِ (تكنولوجيا المكتبات والمعلومات)؛ لتناسب التطورات التكنولوجية، والتّفاعل معها من خلال تخريج كوادر بشرية عربيّة على مستوى الوطن العربيّ؛ للارتقاء والتّفاعل مع مستوى التطورات الحديثة المستمرّة في المجال.

٤. دراسة / إيلانه رمحي[3]، تقييم نظام التعليم في فلسطين من منظور المنظمات غير الحكومية: السياق، المشاكل، التحديات، والتوصيات الخاصة بسياسة التعليم، بحث منشور، رام الله، مركز إبداع المعلم، ٢٠١٠م.

تناولت هذه الدّراسة سياسات التعليم في فلسطين من حيث تأطير ورسْمِ خريطة النظام التربوي الحالي، بما في ذلك التحديات، الإنجازات والقصور من منظور المنظّمات المحلية غير الحكومية، لترجمة رؤى وتصوّرات التربويين والقاعدة التعليمية، وكان من أهمّ نتائج وتوصيات هذه الدراسة: تقييم وتعريف نوعية الطلبة الذي يسعى نظام التعليم إلى تخريجهم، وتحديد أوجه الإصلاح والتطوير وضمان ملاءمة نوعية الطلبة الذين يجب العمل على تطويرهم مع احتياجات الحياة الحاليّة والمستقبلية في فلسطين، كما أظهر البحث أهميّة خلق درجة كبيرة من التنسيق والتعاون المشترك بين الوزارة والمنظمات غير الحكومية، وكيف لهذا الارتباط الوثيق أن يقوّيَ من فرص العمل بشكل أفضل، ويلبّي الاحتياجات الحقيقية لاحتياجات السوق.

1 http://www.khayma.com/education-technology/Study1.htm

٢ إبراهيم خضر، تطوير البرامج الأكاديمية لإعداد الكوادر الجديدة من أخصائي علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي على مستوى البكالوريوس، بحث منشور، المغرب : المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ٩ – ١١ ديسمبر ، ٢٠٠٩م .

٣ إيلانه رمحي، تقييم نظام التعليم في فلسطين من منظور المنظمات غير الحكومية: السياق، المشاكل، التحديات، والتوصيات الخاصة بسياسة التعليم، بحث منشور، رام الله، مركز إبداع المعلم، ٢٠١٠م

٥. **دراسة / محمد أحمد السنباني ومحمد عوده عليوي[١] ، مهنة المكتبات: التحدّيات واتجاهات المستقبل في الوطن العربي: دراسة استشرافية، بحث منشور، cybrarins journals، العدد ٢٢، يونيو ٢٠١٠م.**

تناولتْ هذه الدّراسة الحاليّة أسباب تدنّي مهنة المكتبات في الوطن العربيّ، وسعتْ إلى استشراف مستقبلِها خلال السّنوات العشر القادمة، ولغرض تحقيق هدف الدّراسة، سعى الباحثان إلى الإسفادة من أسلوب دلفي للتوقّعات المستقبليّة، حيث تمّ اعتماد (٢٥) خبيراً أكاديميّاً ومهنيّاً من المتخصّصين في علم المكتبات والمعلومات، علم النفس وعلم الاجتماع وتخصصات أخرى، توزّعت بين كليات جامعية ومراكز توثيق ومعلومات ومكتبات جامعية، وقد تمّ التّواصلُ مع الخبراء؛ لمعرفة آرائهم وتوقّعاتهم حول مستقبل مهنة المكتبات خلال ضعفُ التّخطيط للمشاريع المستقبليّة.

العشر سنوات القادمة عبْرَ ثلاثِ جولاتٍ متتالية، وكان من أهمّ نتائج هذه الدراسة:

- ضعفُ مساهمةِ المكتبات الوطنية بأخْذِ دورها الفعّال في تعزيز مهنةِ المكتبات.
- افتقارُ مهنة المكتبات إلى الدور الاستشاري.
- غيابُ السياسات الوطنية للمعلومات.
- ضعفُ مساهمة المكتبات وخاصة الجامعية منها في مشاريع التّعاون بين المكتبات المتناظرة داخل البلد وخارجه.

مصطلحات الدّراسة:

الضفّة الغربيّة: هي جزء من فلسطين التاريخية، حيث احتلّتْ عام (١٩٦٧)، وتشتمل على محافظات: جنين، طوباس، طولكرم، نابلس، قلقيلية، سلفيت، رام الله والبيرة، أريحا، القدس، بيت لحم، الخليل، كما هو في الصورة التوضيحية أدناه[٢]:

الجامعات والكليات في الضفة الغربية [٣]: جامعة بيت لحم، جامعة القدس المفتوحة، جامعة بيرزيت، جامعة النجاح الوطنية، جامعة الخليل، جامعة بولتكنك فلسطين، جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، جامعة الاستقلال، الجامعة العربية الأمريكية، جامعة القدس.

جريدة القدس: هي صحيفة يومية سياسية ناطقة بالعربية، أسّسها محمود أبو الزلف في القدس سنة ١٩٥١م، وتعدُّ الأكثرُ توزيعاً في فلسطين، حيث حصلتْ على نسبة ٤٣% من ثقة الجمهور الفلسطينيّ مقابل ٧% لصحيفة الحياة الجديدة التي جاءت في المرتبة الثانية، ولا توجد صلة بين هذه الصحيفة وصحيفة القدس

١ محمد احمد السنباني ومحمد عوده عليوي، مهنة المكتبات: التحديات واتجاهات المستقبل في الوطن العربي: دراسة استشرافية، بحث منشور، cybrarins journals، العدد ٢٢، يونيو ٢٠١٠م .

2 http://ar.wikipedia.org /wiki/%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9 شوهد بتاريخ١١-٤-٢٠١٣ م.

3 http://www.mohe.pna.ps. / شوهد بتاريخ ٣-٤-٢٠١٣ م

العربي التي تُنْشَر في لندن، وشعارها كما هو في الصّورة التوضيحية أدناه [١]:

الجدوى الاقتصادية [٢]: يُقصد بكلمة الجدوى: الفائدة أو العائد المتوقّع حدوثه من المشروع، وقد يكون هذا العائد مادياً أي ربحاً، والذي سوف يعود على صاحب المشروع، وقد يكون اجتماعيّاً، وهو الفائدة التي سوف تعود على المجتمع جرّاء القيام بالمشروع، مثل: إشباع حاجة لدى المجتمع، أو تشغيل عدد من العمال كحلٍ لمشكلة البطالة، أو تلبية احتياجات السوق المحلية من سلعة أو خدمة معيّنة، فهي أسلوب علميّ؛ لتقدير احتمالات نجاح فكرة استثمارية قبل التنفيذ الفعلي، و ذلك في ضَوءِ قدرة المشروع أو الفكرة الاستثمارية على تحقيق أهدافٍ معيّنة للمستثمر، و بالتّالي فإنها تُعدّ أداة عملية تُجنب المشروع المخاطر وتحمل الخسائر، حيث يسبق الدّراسة اتخاذُ أيّ قرار استثماريّ، كما تسبق الدراسة عمليات التشغيل، وعليه فهي الوسيلة التي يتمّ بناءً عليها اتّخاذُ قرار الاستثمار المناسب الذي يحقّقُ الأهدافَ المنشودة، فهي تتمثّل في مجموعةٍ من الدّراسات التي تسعى لتحديد مدى صلاحيّة مشروع استثماريّ ما، أو مجموعة من المشروعات الاستثمارية من جوانب عدة: سوقيّة، فنيّة، ماليّة، تمويليّة، اقتصاديّة و اجتماعيّة، و ذلك تمهيداً لاختيار تلك المشروعات التي تحقّقُ أعلى منفعة صافية ممكنة، إضافة إلى عدد آخر من الأهداف، وهكذا فإنّها تسعى لتحديد مدى صلاحيّة مشروع استثماريّ ما، أو مجموعة من المشروعات الاستثمارية المقترحة، تمهيداً لاتّخاذ قرار بشأن قبول أو رفض الاستثمار فيها، إضافة للتوصل إلى إجابات محددة عن نواحي عدة.

البطالة [٣]: (unemployment) هي ظاهرة اجتماعية اقتصادية، (Socio- Economic Phenomenon)، وُجدتْ مع و جود الإنسان، ولكن مع تطوّر البشرية في كافة الميادين خاصة منذ اختراع الآلة، "أصبح لمفهوم البطالة تداولاً كبيراً لدى الباحثين والدارسين، وليس في الدول النامية فقط، وإنّما تمسّ حتى الدّول المتطوّرة، والبطالة تعني عموما: عدم وجود فُرص عمل مشروعة لمنْ توافرت لهم القدرة على العمل والرغبة فيه".

علم المكتبات والمعلومات [٤]: هو العلم الذي يهدف إلى وضع المعلومات المناسبة بين يديّ المستفيد المناسب في الوقت المناسب وبالقدر المناسب؛ وذلك لتحقيق الاستفادة القصوى من المعلومات, وركّز هذا العلم في بداية نشأته الأولى على الأساليب والإجراءات الإدارية، وأساليب النّظُم الفنية والتي تشمل وذلك من أجل بناء مجموعات مكتبية وتنظيم المكتبات وإعدادها إعدادا صحيحا, ولكنْ مع مرور الوقت والتقدم العلميّ والتكنولوجيّ، وحاجة الناس إلى المعرفة في شتّى صُورها وأشكالها ومصادرها، والحاجة إلى تقديم خدمات مكتبيّة مبنيّة على أسس علمية صحيحة، ظهر هذا العلم في القرن الماضي، وأخذ يتطوّرُ وينمو نموّاً مطّرداً خلال مسيرته، وأصبح علماً يرتبط بشتّى أنواع المعرفة الإنسانيّة، وبدأ يعمل على ضبطها وحفظها وبثّها وتسهيلِ الحصول عليها بأقلّ جهدٍ ممكن، واعتمد هذا العلم في بدء ظهوره على التّجارِبِ التي مرّتْ بها العلوم الأخرى من حيث تطبيق الأساليب العلمية، وبخاصّة في مجالات الإدارة والتنظيم والخدمات، ولمّا كانت مهنة المكتبات هي وحدة التطبيق، فقد اعتمد العلم على قواعدَ مقنّنةٍ دقيقة، فأصبح علماً يرتكز على أسسٍ ونظريّاتٍ راسخة، تهدف في مجموعها إلى تيسير الحصول على المعرفة الإنسانية، وبثّها بينَ أفرادِ المجتمع بعد تجميعها وضبطها وتوثيقها وحفظها ومنْ ثمّ استرجاعها.

عرَفَ سوق العمل في فلسطين بكل مؤسساته، تغيّراتٍ مختلفة من وقت لآخر، واختلالاتٍ كثيرةً وتبعيّة كبيرة للمؤسّسات الصهيونيّة بفعل الاحتلال الاسرائيليّ، وسيطرته الكاملة على الجغرافيا الفلسطينية

١ جريدة القدس، أول استطلاع فلسطينيّ، ٦ كانون ثاني، ٢٠١٠.
٢ أسامة عزمي سلام، شقيري نوري موسى، دراسة الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات الاستثمارية، ط٢، عمان : دار المسيرة، ٢٠١١، ص ص ٥ - ٨ .
٣ رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة تحليل لأخطر مشكلات الرأسمالية المعاصرة، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، أكتوبر ١٩٩٨، ص١٤.
٤ ربحي مصطفى عليان، مبادئ علم المكتبات والمعلومات، عمان : دار صفاء،٢٠١١، ص ص ٧ - ١٤.

بأرضها ومعابرها وسوقها، وعلى كل مناحي الحياة فيها، فتارةً يكون في انهيار وتدمير شامل، وتارة أخرى تجد فيه بصيص أمل، فقد عُرف الاقتصاد الفلسطيني اقتصاداً هشّاً وقائم على الرّيع، ومشاريع التنمية العربية والأوروبية، إلّا أنّ ذلك لا يعفي أصحاب القرار من مسؤولياتهم في عدم القيام بدراسات جادّة حول احتياجات السّوق إلا ما نـدَر، خاصة في ظل هذه التذبذبات الكبيرة، فنجد مثلا أنّ أغلب التخصصات المذكورة في هذه الدّراسة تمّ فتْحُ برامج لها في جميع الجامعات الفلسطينية، في الوقت نفسه فإنّ هناك بعض التخصصات التي يحتاجها السوق الفلسطيني حتى لو بالقدر البسيط، فلا تجدُها في أيّ جامعةٍ من جامعات الوطن خاصة تخصّص علم المكتبات والمعلومات.

لقد تمّ رصْدُ فرص العمل وخريجي هذا التخصص خلال السنوات السبع السابقة، حيث لوحظ وجود فرص عمل جيّدة، نتيجة للحاجة الماسة لسوق العمل لمثل هذا التخصص في المؤسسات الفلسطينية المختلفة، سواء في وزارة التربية والتعليم (المدارس) أو المؤسسات الأكاديمية المختلفة أو المؤسسات الأخرى حيث تمّ رصْد حاجة ماسّة في المدارس في كافة محافظات الوطن لمثْل هذا التخصص، نتيجة لتخصيص مراكز كاملة أو نصف مركز في كل مدرسة لأمين المكتبة، والذي غالباً ما يكون معلما لأحد المباحث المختلفة كتكملة نِصاب، مما أثّر سلباً على فعالية المكتبة، ودعا إلى نقلة نوعيّة، علماً أنّ الإعلاناتِ عنْ وظائفِ أمين المكتبة التي تعلنها وزارة التربية أو مديريات التربية، غالباً ما تؤول إلى عدم التّعيين، نتيجة لعدم تقدُّم أحد إلى الوظيفة، أو الأصح لعدم وجود حمَلَةِ هذا التخصص.

- قامتْ العديد من جامعات الضفة الغربية بالإعلان عن الحاجة لوظيفة أمين مكتبة، أو موظف إداريّ في المكتبة في السنوات السابقة الذكر، من حمَلة البكالوريوس في علوم المكتبات أو التخصصات المشابهة، ولم يتقدّم أحد للوظيفة وبقيت هذه الوظائف شاغرة.
- أعلنت وزارة التربة والتعليم أن عدد المتقدمين للفروع المهنية ١٨٣٩ متقدماً ومتقدمة[١].
- أشارت إحصائية دائرة الامتحانات العامّة في رام الله إلى أنّ الطلبة الذين تقدّموا لامتحان الثانوية في العام ٢٠١٢م من أبناء الضفة الغربية من فلسطين (٥٠١٥٨) متقدّماً ومتقدمة، وأشارت إلى أنّ عددَ المتقدّمين لفروع العلوم الإنسانية في الضفة بلغ (٣٤٦٥٢) متقدماً ومتقدمة، وأنّ عدد المتقدمين للفرع العلمي في الضفة بلغ (١٠٥٧٩) متقدّماً ومتقدّمة، وأنّ عددَ المتقدّمين للفرع التجاري في الضفة بلغ (٣٣٧٤) متقدّماً ومتقدّمة، وأنّ عددَ المتقدّمين للفرع الشرعيّ في الضفة بلغ (٣٩) متقدماً ومتقدمة
- بتتبُعِ إعلانات الوظائف في جريدة القدس، يُلاحَظ مدى الحاجة لفتح التخصص، علاوة على المؤسسات التي تحتاج لهذا التخصص بالتحديد، بأنه لا يوجد خريجون محتمَلون للتقدّم لشغل الوظائف الخالية، لذا لا بدّ من الاشارة إلّا أنّ ذلك من الأسباب التي حدت بالعديد من المؤسسات عدم الاعلان عن وظائف لهذا التّخصص، والاكتفاء ببدائل تحت مسمى دوره في المجال، والجداول والرسوم أدناه توضّحُ حاجة السوق مقارنة بالتخصصات الأكثر طلباً في السوق الفلسطينية :

١ (١) شوهد بتاريخ ١-٤-٢٠١٣ م .
http://www.mohe.gov.ps/(S(lopsaqikfftgqv45srjbtr55)A(4C8dnn4azgEkAAAAMGRiMjc1ZDAtYmQwNi00OTJkLThiNGUtYWYwZTczOGNjMTcx6Rd9imjvZoYK-YO7rg35BDDreu41))/ShowArticle.aspx?ID=806&AspxAutoDetectCookieSupport=1

الجدول رقم (١) يوضّح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠٠٥ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة:

التخصص	كانون ثاني	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين أول	تشرين ثان	كانون أول	المجموع السنوي
الهندسة وفروعها	10	9	7	6	2	5	7	2	8	7	5	7	**75**
الطب وفروعه	11	14	9	5	8	6	5	6	11	8	8	6	**97**
علم المكتبات	2	1	2	0	2	0	1	2	2	2	1	4	**19**
العلوم المالية والمصرفية والإدارية	9	30	7	14	7	6	7	5	19	13	19	12	**148**
السكرتاريا	8	13	8	5	4	5	7	6	7	5	9	11	**88**
الحاسوب وفروعه	4	4	7	3	3	3	5	2	2	3	8	3	**47**

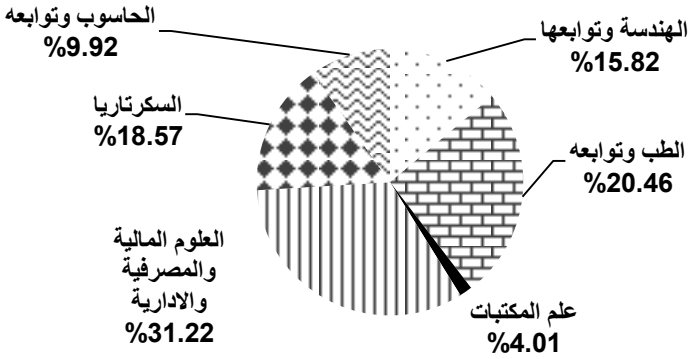

الشكل رقم (١) يوضّح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠٠٥ مقارنة بالتّخصصات الأكثر حاجة:

يتّضحُ من الجدول والشكل التّوضيحي أعلاه أنّ السوقَ الفلسطيني في العام ٢٠٠٥ م، شهد نشاطاً جيّداً إذا ما قورن بسنوات أخرى من السّنوات السّبع، حيث كان هذا العام أول فترة هدوء، تشهدها فلسطين بعد الانتفاضة الثّانية (انتفاضة الأقصى)، وصحيح أنّ العلوم المالية والمصرفية والإدارية قد احتلّت رأس الهرم في أكثر التّخصصات طلباً في هذا العام، كذلك فإنّ تخصّص علم المكتبات والمعلومات قد حصل على نسبة (٤.٠١ %)، وهي النّسبة الأقل على الإطلاق إلّا أنّ الحديث عنه يعتبر الحديث عن تخصص واحد فقط، في حين أنّ العلوم المالية الّذي حصلَ على نسبة (٣١.٢٢ %)، يعني الحديث عن العديد من التخصصات ذات العلاقة كالمحاسبة بفروعها، وإدارة الأعمال بفروعها والاقتصاد بفروعه، كذلك العلوم المالية والمصرفية الخ ...، وهذا يعني إذا ما تمّ تقسيم هذه النسبة على عدد هذه الفروع، فإنّنا نجد أنّ الطّلبَ على تخصص علم المكتبات والمعلومات مع عدم وجود خرّيجين بالأساس، قد كان يبرهن على حاجةٍ ماسّةٍ للسّوق الفلسطيني لمثل هذا التخصص أكثر من غيره من التخصّصات الفرعية.

الجدول رقم (٢) يوضّح طلبات التّوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠٠٦ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة:

التخصص	كانون ثاني	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين أول	تشرين ثاني	كانون أول	المجموع السنوي
الهندسة وفروعها	4	3	5	5	3	2	2	9	8	3	4	6	54
الطب وفروعه	3	1	9	12	5	5	5	5	28	6	10	11	100
علم المكتبات	0	0	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	6
العلوم المالية والمصرفية والإدارية	7	9	5	22	15	9	8	10	12	10	11	20	128
السكرتاريا	8	2	4	8	6	5	5	6	3	3	5	8	63
الحاسوب وفروعه	5	1	3	5	1	2	1	3	8	1	4	4	38

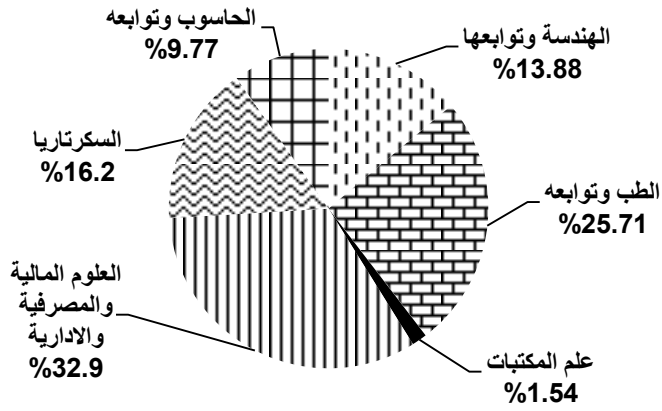

الشكل رقم (٢) يوضّح طلبات التّوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠٠٦ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة

يتضّحُ منَ الجدول والشكل التوضيحيّ أعلاه، أنّ السوق الفلسطيني في العام ٢٠٠٦ شهد تراجعاً عمّا كان عليه في العام ٢٠٠٥، حيث شهد هذا العام ركوداً اقتصادياً ملحوظاً، إلّا أنّهُ لم يؤثّر بشكل كبير على جميع التخصصات، في حين يتّضح أثره بشكل كبير وواضح على تخصص علم المكتبات والمعلومات وحاجة السوق الفلسطيني له، حيث انخفض الطلب عليه من ٤.٠١ % في العام ٢٠٠٥ الى ١.٥٤ في هذا العام، ويتّضح من ذلك غياب الاستراتيجية الوطنية والرؤية المستقبلية الوطنية في رسمِ سياسة واضحة تجاه هذا التخصص.

الجدول رقم (٣) يوضّحُ طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠٠٧ مقارنة بالتّخصصات الأكثر حاجة

التخصص	كانون ثان	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين أول	تشرين ثان	كانون أول	المجموع السنوي
الهندسة وفروعها	8	4	10	8	5	9	9	7	14	6	2	8	**90**
الطب وفروعه	8	12	4	6	10	5	9	4	8	6	4	12	**88**
علم المكتبات	0	3	4	1	1	0	0	0	4	2	0	1	**16**
العلوم المالية والمصرفية والإدارية	20	14	18	15	14	8	17	8	25	6	10	16	**171**
السكرتاريا	1	5	4	11	5	4	7	4	5	5	2	4	**57**
الحاسوب وفروعه	1	6	5	4	0	2	3	2	5	6	3	1	**38**

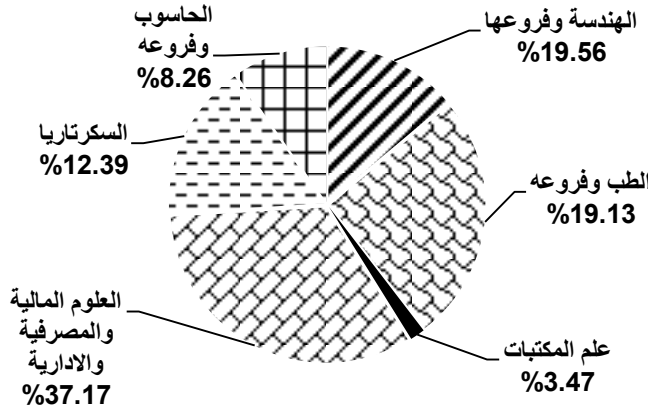

الشكل رقم (٣) يوضّح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠٠٧ مقارنة بالتّخصصات الأكثر حاجة

يتّضحُ من الجدول والشكل التوضيحيّ أعلاه أنّ السّوق الفلسطينيّ في العام ٢٠٠٧ م شهدَ تحسّناً ملحوظاً على جميع التّخصصات عمّا كان عليه في العام ٢٠٠٦، حيث شهد هذا العام فترة هدوء نسبيّ، في حين يتّضح أثره بشكل كبير وواضح على تخصّص علم المكتبات والمعلومات، وحاجة السّوق الفلسطينيّ له، حيث ارتفعتْ النّسبة عمّا كانت عليه في العام ٢٠٠٦ بنسبة ١.٥٤ الى نسبة ٣.٤٧ في هذا العام، ويتّضحُ من ذلك التّأثير الاحتلال الإسرائيلي على الطّلب في السّوق الفلسطينية وتذبذبه من عام لآخر، وغياب الرؤية الوطنية حول هذا التخصص على وجه التحديد.

الجدول رقم (٤) يوضّحُ طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠٠٨ مقارنة بالتّخصصات الأكثر حاجة

التخصص	كانون ثان	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين أول	تشرين ثان	كانون أول	المجموع السنوي
الهندسة وفروعها	6	8	9	3	6	5	9	5	6	5	11	7	80
الطب وفروعه	8	10	7	6	10	24	13	9	6	7	12	10	122
علم المكتبات	1	4	1	1	3	2	2	3	0	1	1	0	19
العلوم المالية والمصرفية والإدارية	11	7	11	21	19	15	15	11	12	14	20	12	168
السكرتاريا	7	6	9	5	5	4	8	7	5	5	4	7	72
الحاسوب وفروعه	6	8	5	5	6	6	7	8	8	3	5	6	73

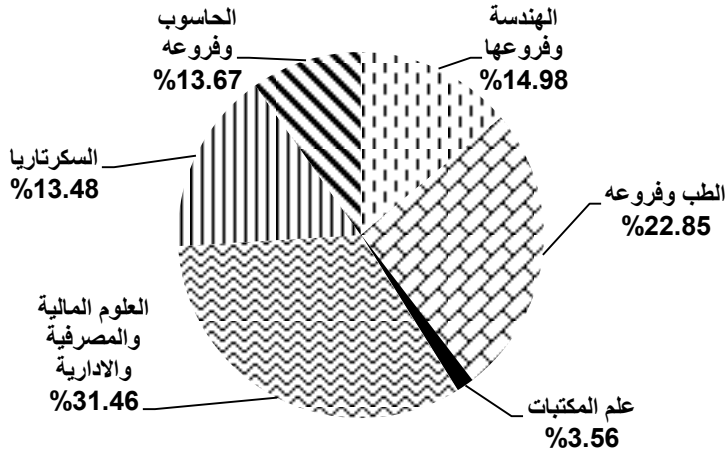

الشكل رقم (٤) يوضّح طلبات التّوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠٠٨ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة:

يتّضحُ من الجدول والشكل التّوضيحيّ أعلاه أنّ السّوق الفلسطينيّ في العام ٢٠٠٨، شهد ثباتاً إلى حدِّ بير على جميع التخصصات بما فيها تخصص علم المكتبات والمعلومات، كما كان عليه في العام ٢٠٠٧، حيث إنّ النّسبة في التخصّصِ (علم المكتبات والمعلومات) والمعلومات، وذلك لثباتِ الظّروفِ السياسيّةِ والاقتصاديّةِ إضافة إلى ثبات الرّؤية حول هذا التّخصص.

الجدول رقم (٥) يوضّح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠٠٩ م مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة

التخصص	كانون ثان	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين أول	تشرين ثان	كانون أول	المجموع السنوي
الهندسة وفروعها	6	7	12	4	12	8	7	3	9	9	1	6	84
الطب وفروعه	7	6	2	4	12	19	9	5	8	8	6	14	100
علم المكتبات	1	1	0	1	1	2	1	1	1	3	0	1	13
العلوم المالية والمصرفية والإدارية	23	27	10	9	30	10	7	9	11	10	4	12	162
السكرتاريا	3	6	1	0	5	3	3	4	4	3	1	5	38
الحاسوب وفروعه	3	5	5	1	6	5	#	3	6	8	2	7	62

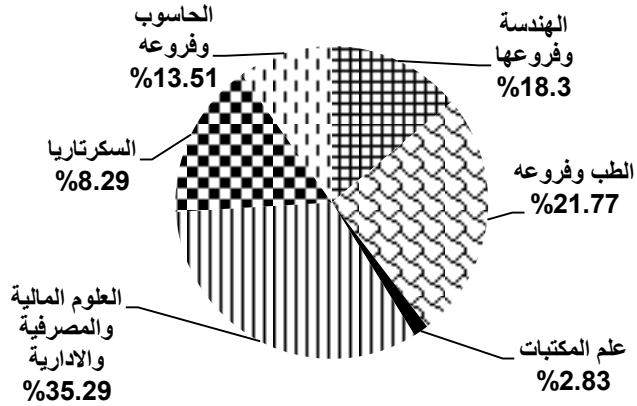

الشكل رقم (٥) يوضّحُ طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠٠٩ مقارنة بالتّخصصات الأكثر حاجة

يتّضحُ من الجدول والشكل التوضيحيّ أعلاه أنّ السّوق الفلسطيني في العام ٢٠٠٩ م، شهد تراجعاً عمّا كان عليه في الأعوام ٢٠٠٥ و٢٠٠٧ و٢٠٠٨، في حين أنّه يُعتبر أكثر تحسّناً من العام ٢٠٠٦، حيث انخفض الطّلبُ عليه من ٣.٥٦ % في العام ٢٠٠٨ إلى ٢.٨٣ في هذا العام، ويتّضحُ من ذلك أنّ غياب الإستراتيجية الوطنيّة، والرّؤية المستقبليّة الوطنية في رسْمِ سياسةٍ واضحة تجاه هذا التخصص، تجعلهُ الأكثر تأثّراً وتذبذُباً بين مختلف التّخصّصاتِ الّتي يحتاج إليها السّوق الفلسطينيّ.

الجدول رقم (٦) يوضّحُ طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠١٠ مقارنة بالتّخصّصات الأكثر حاجة

التخصص	كانون ثان	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين أول	تشرين ثان	كانون أول	المجموع السنوي
الهندسة وفروعها	14	12	1	7	6	0	8	3	8	8	5	11	**83**
الطب وفروعه	24	6	6	7	8	0	7	10	8	13	7	9	**105**
علم المكتبات	3	1	0	1	3	0	2	3	2	2	2	2	**21**
العلوم المالية والمصرفية والإدارة	12	7	9	14	12	0	13	6	11	12	10	20	**126**
السكرتاريا	4	2	0	5	4	0	3	7	2	5	4	7	**43**
الحاسوب وفروعه	9	4	6	6	5	0	9	3	9	7	7	5	**70**

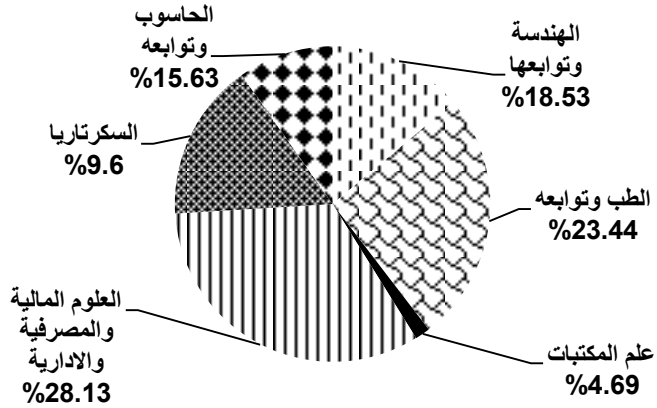

الشكل رقم (٦) يوضّح طلبات التوظيف المعلنة في صحية القدس للعام ٢٠١٠ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة

يتّضحُ من الجدول والشّكلِ التّوضيحي أعلاه أنّ السّوق الفلسطيني في العام ٢٠١٠، شهد نقلةً نوعيّة لهذا التخّصص (علم المكتبات والمعلومات)، إذ شهدَ تقدّماً واضحاً على كافّة السّنوات السّابقة، حيث وصلتْ نسبة طلب السوق الفلسطيني إلى ٤.٦٩ %، وهي النّسبة الأعلى على من بين الأعوام السّابقة، في حين أنّ باقي التّخصصات المختلفة، قد شهدتْ تراجُعاً في هذا العام بشكل نسبيّ ومتفاوت بين تخصص وآخَر، ويتّضحُ من ذلك يقين نسبة لا بأس بها من المؤسسات الفلسطينية، بأنّ البديل المستعمَل عن هذا التخصص غير كافٍ، ولا يحقّق الأهداف المرجوّة، خصوصا في المؤسّسات التي يشغلها أمين مكتبة واحد كالمدارس على سبيل المثال لا الحصر.

الجدول رقم (٧) يوضّحُ طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠١١ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة

التخصص	كانون ثاني	شباط	اذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	اب	ايلول	تشرين اول	تشرين ثاني	كانون اول	المجموع السنوي
الهندسة وفروعها	9	2	7	9	12	6	9	4	7	3	6	4	78
الطب وفروعه	6	12	5	5	11	5	19	15	13	13	6	1	111
علم المكتبات	0	3	1	1	2	0	1	0	0	2	0	0	10
العلوم المالية والمصرفية والادارية	20	17	15	8	9	15	11	5	20	33	8	8	169
السكرتاريا	3	4	4	4	5	2	4	0	8	4	3	2	43
الحاسوب وفروعه	6	1	5	7	8	4	5	1	3	2	1	0	43

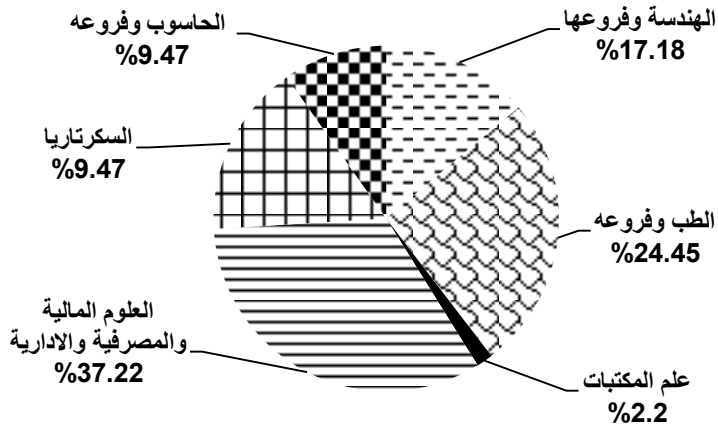

الشكل رقم (٧) يوضّحُ طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠١١ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة:

يتضّحُ من الجدول والشّكل التّوضيحيّ أعلاه أنّ السّوق الفلسطينيّ في العام ٢٠١١، شهد تراجعاً عمّا كان عليه في الأعوام ٢٠٠٥ و٢٠٠٧ و٢٠٠٨ و ٢٠١٠، في حين أنّه يُعتبر أكثر تحسّناً من العام ٢٠٠٦، حيث انخفض الطّلب عليه من ٤.٦٩ % في العام ٢٠١٠ إلى ٢.٢ % في هذا العام، وذلك لقرار السلطة الوطنية الفلسطينية في تقليل النّفقات، والّتي كان من بينِها تقليل الوظائف، أمّا التّخصصات الأخرى فإنّ عدمَ الانخفاضِ الملحوظِ فيها، فيعود إلى أنّ أغلبَ هذه التخصصات، تطَلّبُ من القطاع الخاص أكثر ممّا يحتاجه القطاع الحكومي المنطوي تحت هذا القرار.

الجدول رقم (٨) يوضح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠١٢ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة

التخصص	كانون ثان	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين أول	تشرين ثان	كانون أول	المجموع السنوي
الهندسة وفروعها	12	9	5	5	10	7	9	3	4	5	7	4	80
الطب وفروعها	11	9	2	3	7	8	11	12	12	9	4	6	94
علم المكتبات	3	3	1	3	2	2	3	0	1	1	1	2	22
العلوم المالية والمصرفية والإدارية	10	16	9	15	12	23	22	13	13	18	10	19	180
السكرتاريا	8	3	2	7	2	5	3	8	3	6	2	4	53
الحاسوب وفروعه	1	2	0	1	1	2	2	1	1	1	1	2	15

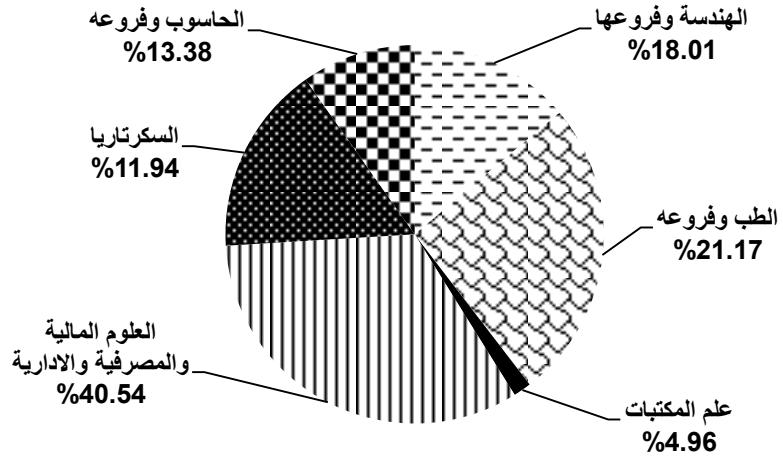

الشكل رقم (٨) يوضح طلبات التوظيف المعلنه في صحيفة القدس للعام ٢٠١٢ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة:

يتضّحُ من الجدول والشكل التوضيحيّ أعلاه أن السّوقَ الفلسطينيّ في العام ٢٠١٢ شهد نقلةً نوعيّة الأكبر على الإطلاق لهذا التخصص (علم المكتبات والمعلومات)، إذ شهد تقدّماً واضحاً على كافّةِ السّنوات السّابقةِ، حيث وصلت نسبة طلب السّوق الفلسطيني إلى ٤.٩٦ % وهي النسبة الأعلى على الإطلاق، مع أنّ السلطة الوطنية الفلسطينية قد كان قرارُها في هذا العام بعدم تعيين أيّ موظّفٍ في هذا العام بسبب الأزمة الاقتصاديّة الخانقة التي واجهتْها، والّتي تُعَدّ الأكبر والأشدّ على الإطلاق، ويتّضحُ من ذلك يقين نسبة لا بأس بها من المؤسّسات الفلسطينيّة، بأنّ البديل المستعمل عن هذا التخصص غير كافٍ، ولا يحقّق الأهداف المرجوّة، خصوصاً في المؤسسات التي يُشغلها أمين مكتبة واحد كالمدارس على سبيل

المثال لا الحصر، كذلك توجّهات القطاع الخاص كالبنوك والشركات الكبرى في تعيين أمين مكتبة في مؤسّساتها.

الجدول رقم (٩) يوضح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس من العام ٢٠٠٥ ــ ٢٠١٢ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة

التخصص	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	المجموع
الهندسة وفروعها	75	54	90	80	84	83	78	80	624
الطب وفروعه	97	100	88	122	100	105	111	94	817
علم المكتبات	19	6	16	19	13	21	10	22	126
العلوم المالية والمصرفية والإدارية	148	128	171	168	162	126	169	180	1252
السكرتارية	88	63	57	72	38	43	43	53	457
الحاسوب وفروعه	47	38	38	73	62	70	43	15	386

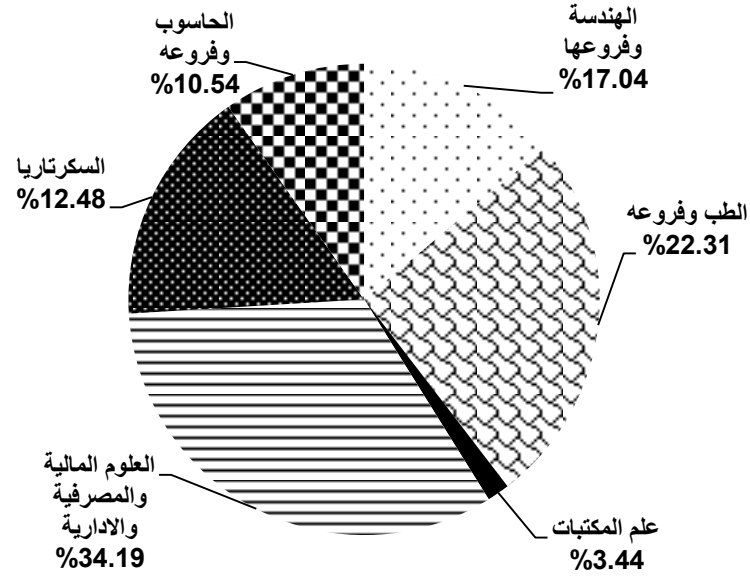

الشكل رقم (٩) يوضح طلبات التوظيف المعلنه في صحيفة القدس من العام ٢٠٠٥ ـ ٢٠١٢مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة:

يتضّحُ من الجداول والأشكال السابقة أنّ تخصّصَ العلوم المالية والمصرفية والإدارية من أكثر التّخصصات المطلوبة في المجتمع؛ وذلك لكثرة المؤسسات التي تتعامل في هذا المجال؛ كذلك لوجود كافّة الفروع المتعلّق بها في كافة الجامعات الفلسطينية، بينما تُعتبر نسبة الطلبات في تخصّص المكتبات خلال السنوات ٢٠٠٥-٢٠١٢ أقل نسبة، وذلك لأنّ التخصّصَ لا يُدَرّسُ بأيّ جامعة أو كلية أو معهد في الضفة

الغربيّة، علاوة على عدم وجود أعضاء هيئة تدريسيّة لفتْحِ هذا البرنامَج، حيث رُصِدَ أنه لا يوجد في الضفة الغربية مَنْ يحمل درجة الدكتوراه، (من أصل ودراسات عليا في المكتبات والمعلومات) في هذا التّخصّصِ إلّا شخص واحد، إضافة إلى عدم سماح ما تسمى إسرائيل للأشقّاء العرب أو فلسطينيّي الخارج من الدّخولِ في محاولةٍ لاستقطاب كفاءات عربيّة أو فلسطينيّة من خارج فلسطين لفتح هذا البرنامج (تخصص علم المكتبات والمعلومات)، إلّا أنّ نسبة الطّلب وحاجة السوق إذا ما قورنت بتخصّصِ الحاسوب وفروعه والّذي يشمل هندسة الحاسوب والبرمجة الخ ...، فإنّ التّخصصَ يشكّلُ نسبةً تقتربُ من (٣٠ %) من تخصّصِ الحاسوب الّذي تحتاجه كلُّ مؤسّسة في فلسطين، وهذا يعني أنّ السّوقَ الفلسطينيَّ بحاجةٍ لمثلِ هذا التخصّص.

كما نجدُ من خلال الشكل والجدول، أنّ أقلَّ نسبة طلبات لتخصّصِ علم المكتبات والمعلومات، كانت خلالَ العامِ ٢٠٠٦ قد بلغتْ ١.٥٤%، بينما كانت أعلى نسبة خلال العام ٢٠١٢، حيث بلغت ٤.٩٦ %، كما نجد أنّه لا توجد سياسة واضحة على الطلب على تخصّص علم المكتبات، حيث نجدُ أنّ النّسبةَ قد ارتفعت في سنوات، وبعد ذلك نجدُ أنّ هذه النسبة انخفضت في السنة التّالية.

وقد اتّضحَ من خلال الدرّاسة المسحيّة، أنّ هذا التّخصّصَ (علم المكتبات والمعلومات)، لا يتمّ تدريسُه (حتى أي تخصص مشابه) في أيٍّ منْ جامعات الوطن (الضفة الغربية)، ذلك فإنّ الجداول والأشكال السابقة تشير إلى توفّرِ فرُصٍ وظيفيّة مع التّأكيد على أنّ عدم الاعلان بشكل أكبر، يعود الى يقين القائمين على هذه المؤسّسات بعدم توفّرِ مثل هذا التخصص بالسوق الفلسطيني، وهذا ما تعتمد عليه دراسة السّوق، فلا يوجد منافِس لهذا التّخصّص، واحتياج المجتمع الفلسطيني له من النّاحية القوميّة كبير، لذلك فإنّ الباحثَ يَعتبرُ أنّ هذه الدّراسة تخلو من المخاطرة للأسبابِ الآتية:-

أوّلا : حاجة السوق لهذا البرنامج.

ثانياً : أماكن العمل لخرّيجيه واسعة، حيث يمكن حصولهم على العمل في مجالات مختلفة منها:

- العمل كأمين مكتبة في إحدى المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي.
- العمل في إحدى مكتبات مؤسّسات التعليم العالي (الجامعات والكليات) والّتي يبلغ عددها ٥٠ مؤسسة.
- العمل في إحدى المكتبات العامة في الوطن.
- العمل في إحدى مكتبات المؤسسات الخاصة وغيرها.

ثالثاً : عدم وجود منافسة حيث انه الأوحد في الجامعات الفلسطينية (الضفة الغربية).

رابعاً : العرض الكبير من خريجي الثانوية العامة سنوياً حسب الأعداد المبينة أعلاه.

خامساً : السعي إلى إيجاد الجودة في مجال إدارة المكتبات وتحديثها.

من الواضح أنّ التوجّهَ في مبادرة التعليم الفلسطينية، كان في تركيز التعليم الالكترونيّ، ممّا سيجعل من الضروري والأساسي استحداثَ مركز معلوماتي حديث في كل موقع تعليم مدرسية أو مؤسسة تعليم عالٍ على مستوى جيّد، سواء (مكتبة حديثة – تقليدية وإلكترونية) تفي بالاحتياجات، وهذا يتطلّبُ توظيفَ أعدادٍ كبيرة من ذوي الخبرات في مجال التخصص.

أهمّ المكتبات العامّة في فلسطين:

المكتبات الجامعية:
يبلغ عدد مؤسسات التعليم العالي ٥٠ مؤسسة، بين جامعة وكلية جامعية ومعهد، تضم ٥٠ مكتبة غالبيتها في الضفة الغربية.
مكتبات المؤسسات العاملة في مجال القانون:
المكتبة البرلمانية - المجلس التشريعي الفلسطيني.
مكتبة مؤسسة الحق.
مكتبة الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن.
مكتبة محكمة الاستئناف.
مكتبة نقابة محامي فلسطين.
المؤسسات الأهلية - الضفة الغربية:
جمعية الدراسات العربية.
الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية-باسيا.
الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الإنسان و البيئة.
مركز الدفاع عن الحريات.
مركز الديمقراطية وحقوق العاملين في فلسطين.
مركز شؤون المرأة و الأسرة.
المركز الفلسطيني للإرشاد.
مركز المرأة للإرشاد القانوني و الاجتماعي.
مركز المعلومات لحقوق الإنسان.
معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية.
الملتقى الفكري العربي.
المركز الفلسطيني للدراسات الإقليمية.
مواطن-المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية.
معهد ماس.
مؤسسة مسار.
مؤسسات أجنبية ودولية في فلسطين - الضفة الغربية:
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال.
اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
منظمة الأمم المتحدة للأطفال- اليونيسيف.
منظمة العمل الدولية.

مكتبات عامة – في فلسطين – الضفة الغربية:
مكتبة بلدية رام الله.
مكتبة بلدية البيرة.
مكتبة بلدية طولكرم.
مكتبة الأقصى.
مكتبة بيت المقدس.
مكتبة بيت لحم العامة.
مكتبة المجلس الثقافي البريطاني.
مكتبة المركز الثقافي الفرنسي.
مكتبة بلدية نابلس.

وهنا يؤكّد الباحث أنّ المكتبات المذكورة أعلاه للاسترشاد، وليست للحصر حيث إنّ العدد الفعلي يزيد بكثير عن ذلك.

مكتبات المدارس:

تعمل وزارة التربية والتعليم العالي على تفعيل دور التعلم الذاتي والتعليم عن بعد، وتفعيل دور التعليم الإلكترونيّ، وذلك من خلال مبادرة التعليم الفلسطينية ، والذي يعتبر أحد المشاريع الرائدة التي ستتحقق خلال الفترة القادمة، وهنا يظهر دور المكتبات وتفعيلها في المدارس والإحصائيات التالية، تعطي عدد المدارس في فلسطين وتوزيعها، علماً بأنّ العديد منها يحوي مكتبات ومراكز حاسوب إلا أنّه لا يوجد متخصّصين في علوم المكتبات، علماً بأنّ الوزارة تخصّص نصفَ مركزٍ الى مركز كامل لكل مكتبة مدرسية، وهذا يستدعي تعيين أعداد كبيرة من المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

جدول رقم (١٠) يبيّن المؤسسات التي تحتاج الى تعيين أمين مكتبة بمركز كامل في مديرات التربية

	المجموع العام				حكومة			
المديرية	ذكور	إناث	مختلطة	مجموع	ذكور	إناث	مختلطة	مجموع
جنين.	52	49	33	134	48	46	24	118
نابلس.	83	89	67	239	74	82	45	201
سلفيت.	23	23	16	62	23	23	14	60
طولكرم.	50	53	29	132	46	50	23	119
قلقيلية.	26	23	32	81	23	22	26	71
رام الله.	61	66	87	214	54	59	52	165
ضواحي القدس.	27	27	46	100	23	21	13	57
القدس.	22	29	41	92	13	18	7	38
بيت لحم.	41	42	62	145	37	36	38	111
أريحا.	4	5	14	23	4	5	8	17
الخليل.	108	108	45	261	101	99	14	214
جنوب الخليل.	58	63	59	180	54	57	54	165

المديرية	المجموع العام				حكومة			
	ذكور	إناث	مختلطة	مجموع	ذكور	إناث	مختلطة	مجموع
قباطية.	42	38	10	90	40	35	7	82
طوباس.	13	14	14	41	13	14	14	41
مجموع الضفة الغربية	610	629	555	1 794	553	567	339	1 459

يُلاحَظُ من الجدول السابق أنّ عدد المدارس في فلسطين - الضفة الغربية، يصلُ إلى (١٧٩٤) مدرسة، أي ما نسبته ٧٤% من عدد المدارس في فلسطين المحتلة عام ١٩٦٧ م.

الجدول التالي رقم (١١) يبيّنُ أعداد المدارس بالارتباط مع تبعيتها (حكومية، وكالة، خاصة.)

	المجموع الكلي	مجموع المدارس الحكومية	مجموع مدارس الوكالة	مجموع المدارس الخاصة
الضفة الغربية:	١٧٩٤	١٤٥٩	٨٩	٢٤٦

بافتراض أنّ نسبةَ مدارسِ الضّفة الغربيّة الّتي تحتوي مكتبة مدرسية، هي ٥٠% علماً أنّ النّسبة أعلى من ذلك بكثير، فإنّ ذلك يعني أنّ ما يقارب من ٩٠٠ مدرسة بحاجة لنصف مركز لكلٍّ منها؛ ليعمل كأمين مكتبة، وهذا يعطي ٤٥٠ مركزاً إضافيّاً؛ ليتمّ تعيينهم خلال السنوات القادمة للقيام بهذه المهام، وعلى المدى البعيد سيصبح لكل مدرسة مكتبة مدرسية، ممّا سيضاعفُ عددَ المراكز إلى ٩٠٠ مركز، ناهيك عن التوسع في عدد المدارس مع الزيادة المضّطردة في أعداد الطلبة.

2.5.3 عدد المتاحف والمكتبات العامة والمراكز الثقافية والمسارح ودور السينما العاملة حسب المنطقة،1998-2006

3.5.2 Number of Museums, Public Libraries, Cultural Centers, Theatres and Cinemas In Operation by Region, 1998-2006

Region and Year	دور السينما Cinemas	المسارح Theatres	المراكز الثقافية Cultural Centers	المكتبات العامة Public Libraries	المتاحف Museums	المنطقة والسنة
Palestinian Territory						**الأراضي الفلسطينية**
1998	3	7	83	70	10	1998
1999	3	6	72	80	9	1999
2000	3	10	66	80	10	2000
2001	4	5	69	80	9	2001
2002	2	4	50	80	5	2002
2003	2	5	62	80	7	2003
2004	2	5	62	80	6	2004
2005	2	5	86	80	5	2005
2006	2	9	161	80	8	2006
West Bank						**الضفة الغربية**
1998	3	5	59	52	9	1998
1999	3	4	52	56	8	1999
2000	3	7	48	56	9	2000
2001	4	4	51	56	9	2001
2002	2	3	35	56	5	2002
2003	2	3	45	56	6	2003
2004	2	4	45	56	5	2004
2005	2	4	70	56	4	2005
2006	2	6	112	56	7	2006

تشيرُ إحصائيّاتُ دائرة الإحصاء المركزية إلى أنّ عددَ المكتباتِ العامّة في فلسطين، وصلَ (في العام ٢٠٠٦) إلى ٥٦ مكتبة في الضفة الغربية، ويُلاحَظ من ذلك أنّ أعدادَ المكتبات العامّة، كان في ازدياد في العاميْن ١٩٩٨ م، ١٩٩٩م، إلّا أنّهُ توقّفَ خلال الانتفاضة حتى العام ٢٠٠٦، كما تشير

الإحصاءات الجديدةُ إلى افتتاحِ عددٍ منَ المكتبات العامة خلال العام ٢٠٠٧ م، مما يعيد الأمور إلى نصابها الصحيح خاصّة مع زيادة عدد مؤسسات التعليم العالي.

النّتائج:

١. هناك حاجة أكيدة في السّوق الفلسطينية لمتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، إذا ما قورنت بأعداد الخرّيجين في التّخصصات الأكثر حاجة.
٢. قلّة وغياب الوعي بالدّور الذي يمكنُ أنْ يلعبه المتخصّصُ في هذا المجال، لا سيّما في الإقبالِ على دراسته، وعلى فتْحِ برامج في الجامعات الفلسطينية.
٣. عدم وجود تشريعات وقوانين كفيلة لتعيين المتخصّصين في هذا المجال.
٤. لا توجد جامعة أو كليّة تمنحُ أيّ درجة علميّة في هذا التّخصص (علم المكتبات والمعلومات).
٥. شبه انعدام لحملة الدكتوراه في التخصص (علم المكتبات والمعلومات)، حيث اتّضح أنه لا يوجد إلّا شخص واحد فقط (أصل ودراسات عليا في التخصص ويسكن في الضفة الغربية).

التّوصيات:

١. العملُ على نشرِ الوعي بأهميّة دراسة تخصص علم المكتبات والمعلومات بين خريجي الثانوية العامّة.
٢. إنشاء كلية مستقلة لعلوم المكتبات والمعلومات في جامعة فلسطينية واحدة على الأقل، ويُفضَّلُ أن تتبنى جامعة القدس المفتوحة هذا المقترح، بسبب تواجد فروعها في كل محافظات الضفة.
٣. العمل على إيجاد خبرات تدريسيّة في هذا المجال بين الفلسطينيين العاملين خارج الوطن.
٤. إطلاقُ المؤتمرات والندوات وورش العمل للتعريف بهذا التّخصص.
٥. وضعُ التشريعات والقوانين الكفيلة بتعيين خريجي هذا التّخصص.
٦. أنْ يكون عدد الملتحقين في هذا البرنامج ما بين ٤٠ – ٥٠ طالباً وطالبة، بفرعيه: العلمي والأدبي فقط.

مصادر ومراجع البحث:

١) إبراهيم خضر، تطوير البرامج الأكاديمية لإعداد الكوادر الجديدة من أخصّائي علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي على مستوى البكالوريوس، بحث منشور، المغرب: المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ٩ – ١١ ديسمبر، ٢٠٠٩م.

٢) أسامة عزمي سلام، شقيري نوري موسى، دراسة الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات الاستثمارية، ط٢، عمان: دار المسيرة، ٢٠١١، ص ص ٥ - ٨.

٣) إيلانه رمحي، تقييم نظام التعليم في فلسطين من منظور المنظمات غير الحكومية: السياق، المشاكل، التحديات, والتوصيات الخاصة بسياسة التعليم، بحث منشور، رام الله، مركز إبداع المعلم، ٢٠١٠م.

٤) جريدة القدس، أول استطلاع فلسطيني، ٦ كانون ثاني، ٢٠١٠.

٥) ربحي مصطفى عليان، مبادئ علم المكتبات والمعلومات

٦) ، عمان: دار صفاء،٢٠١١.

٧) محمد أحمد السنباني ومحمد عوده عليوي، مهنة المكتبات: التحديات واتجاهات المستقبل في الوطن العربي: دراسة استشرافية، بحث منشور، cybrarins journals، العدد ٢٢، يونيو ٢٠١٠م.

8) Marybeth F. Griems. & Baul W . Grimes : The Academi : Librarian Labor Market and the Role of the Master of Library Science Degree: 1975 through 2005, Vol. 34 No. 4 (July 2008).

9) http://www.mohe.gov.ps/(S(lopsaqikfftgqv45srjbtr55)A(4C8dnn4azgEkAAAAMGRiMjc1ZDAtYmQwNi00OTJkLThiNGUtYWYwZTczOGNjMTcx6Rd9imjvZoYK-YO7rg35BDDreu41))/ShowArticle.aspx?ID=806&AspxAutoDetectCookieSupport=1 ، شوهد بتاريخ ١-٤-٢٠١٣ م.

10) http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9. شوهد بتاريخ١١-٤-٢٠١٣ م

11) http://www.khayma.com/education-technology/Study1.htm شوهد بتاريخ ٥-٤-٢٠١٣ م.

12) http://www.mohe.pna.ps.م شوهد بتاريخ ٣-٤-٢٠١٣